

الدكتور شهرياري يوضح الهدف المثالي لlama الاسلامية



أشار الدكتور حميد شهرياري أمين عام المجمع العالمي للتقرير بين المذاهب الاسلامية الى رؤية طرحها الامام الخميني (قدس سره) تحت عنوان "اتحاد المسلمين" ، منوها الى انها فكرة مثالية لنا كمسلمين .

وأوضح الدكتور شهرياري في مقابلة مع التلفزيون الايراني مساء الخميس ان هذه الرؤية عباره عن كتابه دستور عام غير الدساتير المحلية للدول الاسلامية تلتزم بها هذه الدول ، ثم يبني على أساسه مجلسا تابعا للدول الاسلامية حيث يتم فيه المصادقة على قوانين تقودنا الى الحضارة الاسلامية الحديثة في النظام العالمي المعاصر.

وأضاف ان التطبيق العملي لهذه الرؤية تواجهه تحديين اساسيين هما : اولا ان الاستكبار العالمي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وبدعم اللوبي الصهيوني له، حاول جاهدا خلال القرنين الأخيرين تفتيت العالم الشرقي كشبه قارة الهند حيث حولها الى الهند وباكستان وبنغلاديس وكشمير او محاولات داعش الذي سعى الى تجزئة العراق الى ثلاث دول كردية و逊ية وشيعية.

وصرح الدكتور شهرياري أن مشروع التجزئة لازال مستمرا وان الاستكبار العالمي تابع مشروعه هذا خلال

القرنين الأخيرين وكسب في هذا المجال نجاحاً كبيراً ، مضيفاً أن الاستكبار العالمي حينما أراد ترك بعض المناطق، زرع فيها نزاعات قومية ومذهبية كي يتسلى له متابعة مصالحه وتحقّقها فيما بعد عبر هذه النزاعات.

وأكّد الأمين العام لمجمع التقرير بين المذاهب الإسلامية على أن التحدّي الثاني أمام تحقيق الوحدة هو ذلك الفكر الليبرالي الذي يروج للسكونية، قائلاً: إن الاستكبار يتّبع هذا المشروع في كافة الدول الإسلامية لتفريغها من محتواها والتزاماً بها.

وتتابع شهرياري أن أعداء الأمة يسعون لتفعيل قيم الشباب وهو يراهم الثقافية والوطنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي . في بلدنا إيران يحاول الأعداء تغيير الطابع الإيراني والإسلامي في أوسع نطاق الشباب وتحويلهم إلى عناصر تهوي قلوبهم إلى الغرب. أعداء الأمة يهدّفون من وراء ذلك تحقيق أهدافهم عبر زرع التفرق في المجتمعات الإسلامية.

وفي اشارة منه إلى مبادرة الإمام الخميني (قدس سره) لتسمية أسبوع الوحدة ، قال إن أتباع جميع المذاهب الإسلامية من السنة إلى الشيعة وسائر المدارس الإسلامية استقبلوا هذه الرؤية بحفاوة .

وفي نفس السياق أشار الدكتور شهرياري إلى أهمية الوحدة ومفهومها قائلاً: إن مفهوم الوحدة هو أن يقوم العالم الإسلامي بنبذ الفرقـة والنـزاع وأن يحول دون وقوع كوارث اجتماعية.

وحول انعقاد المؤتمر الدولي السادس والثلاثين للوحدة الإسلامية في طهران قال إن موضوع هذا المؤتمر هو "الاتحاد الإسلامي، احلال السلام ونبذ الفرقـة والنـزاع في العالم الإسلامي" مؤكداً على أن مؤتمر هذا العام ركز على الآليات العملية للحلولة دون وقوع الحروب والاغتيالات والتكفير وتحقيق مقدّسات المذاهب ، "هذه الفجائع التي نواجهها ومع الأسف في العالم الإسلامي".

وأضاف أن 200 شخصية من العلماء والمفكرين من خارج إيران و 100 شخصية من داخل إيران شاركوا في هذا المؤتمر حضورياً وافتراضياً (عبر المجال الافتراضي) وقدموا كلماً لهم في مجال تحقيق الوحدة الإسلامية .

وأعرب عن أسفه لبعض علماء الدين المرتّبة للحكام والذين ينفذون نوايا الاستكبار العالمي، مضيفاً أن الهدف السامي للمؤتمر هو أن يجتمع العلماء التقربيون والوحدويون لأجل تبادل وجهات النظر .

وتاتي ان كلمة هؤلاء العلماء التقربيون واحدة وهي ان القرآن يدعو الى الوحدة واجتناب الفرقه والنزاع . جميع هؤلاء العلماء والمفكرين يؤكدون على ان الوحدة أمر واجب واستراتيجي وليس موقفاً وكتيكيماً . الجميع يرى من المضوري ان لا يؤدي الاختلاف الى النزاع والعراك . المهم هو ان وجوه الاشتراك كثيرة . الها هنا واحد وقرآننا واحد ولدينا سنة واحدة واسرة واحدة لأهل البيت ، نتوجه ونصلّى نحو قبلة واحدة و... كل هذه الامور تعد من المباديء الواسعة التي تمكن المفكرين والعلماء مداوله الحوار على اساسها .

من جهة اخرى قال الدكتور شهرياري ان الغرب الناهب لتراث الامة يرعى ثلاثة مشاريع ضد العالم الاسلامي اولها الاسلاموفobia حيث يحاول ان يظهر الاسلام على انه دين عنيف ومن خلال هذا استطاع انتاج داعش . ارتدى داعش نقاب الاسلام كي يظهره على انه دين عنيف والحال ان الاسلام دين رحمة ونبيه نبي الرحمة .

المشروع الثاني حسب تعبير شهرياري هو اتهام ايران بترويج الشيعة قائلاً: بعد انتصار ايران في الحرب مع صدام ، توجهت أفكار العراقيين الى الثورة الاسلامية في ايران وامتد هذا التوجه الى باكستان وأفغانستان ولكن بما ان هذا التوجه تم بدعم ايراني، وجَهَ أعداء الامة اتهاماً لایران بأنها تحاول توسيع المد الشيعي وذلك لأجل زرع التفرقة بين الشيعة والسنّة والحال ان التمدد الشيعي ليس من استراتيجية الجمهورية الاسلامية .

وعن المشروع الثالث أوضح ان الاستكبار العالمي يهدف الى توجيه تهمة ايرنة دول الجوار للجمهورية الاسلامية والحال ان المشروع الاساسي هو ان دول الاستكبار هي التي تريد نهب ثروات هذه الدول ولذلك علينا ان تكون يقظين في تعاملنا معها ونؤكد على انه لا توجد محاولات للتمدد الشيعي في أوساط اهل السنة وايران لافتظر في استغلال الدول قط.

وختم الدكتور شهرياري حديثه بالاشارة الى بدء مشروعين أعمالهما خلال انعقاد المؤتمر السادس والثلاثين للوحدة الاسلامية الأول هو مشروع "سعید" ، أي توحيد شبكة العالم الاسلامي والمشروع الثاني "آي محسن" وهو عبارة عن برنامج لتوسيع نطاق الفكر الاسلامي وتقديم الخدمات للمسلمين .